

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَالَّذِي يُرِيهِمْ آيَاتِهِ
وَالَّذِي يُخْرِجُ النَّوْمَ
وَالَّذِي يُخْرِجُ النَّوْمَ

شرح البردة له
ابو يحيى زكريا الانباري
اخره جى الشافعي
رضي الله عنه

١٨٤

٣

هذا شرح البرهة لسيدى ابو

يحيى زكريا الانصارى

اختره جى الكافى

رضى الله عنه

ونفعنا به

آمين

م

تلك محض
محمدي



٤٦٧٧

٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كَثِيرًا كَرِيمًا .
قل سيدنا مولانا شيخ الإسلام . سيبويه زعمانه . فريد
عصره راوانه . زين الدين . لسان المتكلمين . حجة المناظرين .
حجي سنة سيد المرسلين . ابو يحيى زكريا الأنصاري الخزرجي
الشافعي . اعاد الله علينا وعلى المسلمين من بركاته . آمين
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الملك الوهاب . المتفضل بما منح من الثواب .
والصلاة والسلام على سيد الأنام . وعلى آله واصحابه
البررة الكرام . وبعد فهذا شرح على البردة المنظومة
على بحر البسيط . في مدح سيد المرسلين . نظم العالم

العارف

العارف بالله تعالى شرف الدير الى عبد الله محمد ابن
سعيد ابن حماد المصري . طيب الله نراه . وجعل الجنة مأواه .
يحل الفاظها . ويبين مرادها . ويفتح افعالها . وسمينه
بالزبدة الراقفة . في شرح البردة الفائقة . والله اسأل
ان ينفع به . ويجعله خالص الوجهه . ثم قد جرت العادة
الابتداء بالسمله . ثم بالجدله . ولعل الناظم نطقا ثم جرد
من نفسه نفسا خاطبها فقال

الفصل الاول في التفسير
صلى الله عليه وسلم

امين تذكر جيران بذي سلم . مزجت ومعاجري من مقلة بدم
جيران بكسر الجيم مزجت بفتح التاء بدم منك ام هبت الزح اي
هاجت من تلقاء كاظمة اي جهة كاظمة واومض البرق اي لمع
في الليلة الظلماء من اضم بكسر الهمزة وبدم براعة مزج وجرى
وباؤه على الاول للتعدية وعلى الثاني للمصاحبة والمقلة
العين وفيها المحذقة وهي السواد في وسطها وفي المحذقة
الناظر والانسان وهو محل البصر منها وفي البيت الاول
براعة استهلول اذ فيه ما يشير الى ان هذه القصيدة

في مدح النبي صلى الله عليه وسلم. وهو ذكر الجيران. وبذي سلم. لأنه قريب
من المدينة. وفي الموضعين من البيت الثاني للابتداء. ورايد بالجيران
المجوبين. وبذي سلم. وكاظمة واضم. امكنتهم وهو قريب من
مكة والمدينة. وينزع الدمع بالدم وهو خلطه به من شدة
البكاء واستفهم عن سببها. اهو اذ ذكر المجوبين الغائبين. امر
هبوب الريح ولعان البرق. من جهتهم فكان مخاطب. انكر
ذلك مع نشأته عن الحب لانكاره الحب. فقال له مستفهما
فما اي تصدقت في انكارك فما لعينيك ان قلت لها اكفها
عن البكاء اتركاه **هنا** اي سال دمعها **وما لقلبك ان قلت**
له **استفق** افق مما انت فيه **بهم** اي يله ويذهب من الفسق
او غيره وكل من هذين الامرين من اثار الحب وما في للوضعين
مبتدا وما بعدهما خبره ثم قال ملتفتا من الخطاب الى
الغيبه **ايحب الصب** اي يظن العاشق لانه اكثر بكايه
غالباً كأنه يصب الدمع من العين مع كثرة بكائه **ان الحب**
منكم اي مستتر عن الناس ما زايله لأفاده التعليل

اي شأ

اي شأ من انكثام الحب **بين** دمع **منسجج منه** اي سايل
وقلب مضطرم منه اي مشتعل والأستفهام للتعجب لانكار
اي ما ينبغي للحب ان يظن انكثام حبه عن الناس في حال
ظهوره بأنسجام دمعها واضطرام قلبه وضيم منه عايد
الى الصب على حذف مضاف اي منسجج من دمع الصب
ومضطرم منه غم استدل على انه محب فقال مخاطب **الوالا**
الهوى اي الحب الموجود **لم ترق** فيه التفات من الغيبة الى
الخطاب اي لم تصب **دمعاً على طول** منسوب الى المجوب وهو
اي الطلل ما شخص من اثار الدار **ولا ارق** بكسر الراء اي
سهرت **لذكر البان والعلم** المشبه بها المجوب في طول
القامة وحسن الهيئة وطيب الرائحة والبان شجر
معروف ولحده بانه والعلم الريح في رأسه رية ولام
لذكر للتعليل ثم تعجب من انكاره الحب بعد ظهوره فقال
فكيف ينكر جبا بضم الجاء وكسرها اي محبة بعدما
شهدت اي اخبرته **به عليك عدول الدمع والسقم**

الناشئين عن الحب والسقم بضم السين وسكون القاف وفتحها وهو ما في البيت طول المرض وما مصدرية. وازدادة لفظية عدول الى ما بعده لبيانها. واستعمال الجمع في اثنين سابق وفي التقييد تعديبه ما ذكر اسفا دلالاته انما يحسن قبل الشهادة لا بعدها. وعطف على شهدة قوله **وانبت الوجد** اي الحزن بسبب الحب. **حظي عبرة** بفتح العين اي بكأ بان سال الدمع من العين **وضا** عطف على **حظي**. وهو المرض والمراد هنا اثره مثل **الهار** بفتح الواو هو ورد كالأفحوان **على خديك** متعلق بأثبت **والغم** بفتح العين المهملة والنون شجر له اغصان حمر ومثل صفة لحظي وضنا. والقصد تشبيه لحظي بالغم في الحرة لا امتزاج الدمع بالدم. وتشبيه اثر الضنا بالهار في الصفة في كلامه لف ونشر معكوس. ولما انجلا كون المخاطب محبا وكان هو المنكلم في المعنى رجع التجدير الى التكمه واعترف بالحب فقال **نعم** **سري** اي لطف اي جاء في الليل خيال **من اهوى** اي احبه **فارقتني** اي اسهرتني في النوم بعد ان كنت في لذة النوم **ولحب**

يعترض

يعترض اللذات اي يحول دونها **بالآلم** اي بالوجع من جهة ما ينشأ عنه من عدم الوصل من المحبوب. ونفسه تكون لتصديق تخبر بعد خبره كقام زيد. ولا اعلام مستحبر بعد استخباره. كاء قام زيد. ولو عد طالب بعد طلبه كاعطى وهي هنا الأول وللثاني ثم استشعر لا ثم في الحب فقال **بالآلم** اي عاذلي **في الهوى العذري** بذال معجزة اي الحب المفرد منسوب الى بني عذرة قبيلة من العرب يودي بهم العشق الى الموت **معدوق** من **اليك** منصوب مصدر. او نصب المصدر بفعل مقدر وهو بدل من اللفظ به اي اعذر اليك بأن مبتلى بالحب لمن اهواه ومعدوق بمعنى عذرا. ان كانت مصدر. والا. فبمعنى عذرا ان كانت مصدرا ما يعتذر به كان يقول المحب للعازل اني محب فلا تلمني اذ المحب لا يلام سيما المحب العذري **ولو انصفت** اي عدلت **لم تلمني** في الحب لعلمك بأنه ليس اختياريا ثم دعا الأئمة استعظافا ليرق له فيقول عذرك فقال **عدتك** اي تعدت اليك **حالي** اي هبتي في الحب بأن يتليك ادله به

وبينها بقوله **لا سري** وهو ما اكتم **مستتر عن الوثأ**
 بضم الواو جمع واش اي الكذبة الساعين بالفساد بيني
 وبين من اهواه **ولا داي** اي مرضي في الحب **منسجم** اي
 منقطع لعدم الوصل من المحبوب. وجملة عدتك حالي يحتمل
 ان تكون استبايه دعائية بحلول حاله للعاذل كما قررت
 او بعدم حلولها له. وان تكون خبرية اي جاوزتك
 حالي فلم تصب بمصيبي ولو اصبته لما عدتني ولعدتني
 ثم بين حاله على التقديرين بقوله لا سري. الاخره. ثم
 اعترف للايمه بالحب. والنصح فقال **محضتي النصح** وهو
 الارشاد الى المطلوب. اي حصلت من شوايب الاغراض
 في لومك في الهوى من قبل سبابه كالالتفات الى المحب.
 والتطلع اليه. والتفكر في محاسنه **لكن لست اسمعه** اي
 سماع قبول. ولم اكن عدم. بقوله النصح على خلاف مقتضى
 العقل ابداعه في ذلك فقال **ان المحب** فيه التفات من
 التكلم الى الغيبه **عن العذال** بذال معجبه اي اللوام **في صميم**

خبره

خبران وعن متعلقه بصمم **بجواز** **فاجاوز** صمم المحب
 العذال فلا يقبل عدلهم فامسك ايها العاذل عن نصحك
اني اقبل نصح الشيب **فعدلي** بفتح الذال المعجبه اسم مصدر
 والمصدر بسكونها ومعناه اللوم ونصح بمعنى ناصح
 وضافته للبيان وفي عدل متعلق باتهمت **والشيب**
 وهو بياض الشعر **ابعد في نصح عن التهم** **والجملة مستأ**
 او حال لازمة من مفعول اتهمت في المعنى وهو الشيب
 وفي وعن متعلقان بابعد وعلل اتهامه له بقوله **فان**
امارتني اي كثيرة الامد وهي نفسي بالسوء بكل قبيح
ما انقضت من اجل جهلها بتدبير الشيب **والهمم** اي كبر
 السن وايضا الشعر وضعف القوى وكل من الشيب
 والهمم منذر اي مخوف بقرب الموت المفوت للتوبة وبارز
 الطاعات وازافة تذيير للبيان وهي من اضافة الصفه الى
 الموصوف وعطف على ما انقضت قوله **ولا اعدت**
 اي هيات من **الفعل الجميل** اي الحسن **قري ضيف** اي

الفصل في ذكر النصح
 ونصح هو

احسانا اليه **المر** اي نزل الضيف **برأسي** غير محتشم لي
اي غير مستحي مني في نزوله براسي وهو الشيب وعدم
احتشام الضيف في نزوله دليل على كرمه في عيادة الوهب
وقرى هذا الضيف وهو الشيب الاعمال الصالحة من
التوبة وغيرها ولم اوقم باثبات بها ومن للتبعض
ولبا للظرفية وغير حال من فاعل المر اوصفة الضيف
لو كنت اعلم قبل نزوله **ني اتي ما اوقم** اي اعظمه
بعد نزوله **ني كتمت** اي اخفيت **سرا** يعني شيئا بداي
ظهر **لي منه بالكتم** بفتح الكاف والتاء بنت يختضب به
كالحناء وهو ورق النيل اي خضته حين نزوله حتى لا
انسب الى عدم توقيده ان اشئ من نفس الامارة بالسوء
وعبر عن الشيب بالسر لانه قبل ظهوره خفي وفي البيت
حث على طلبه توقيده الشيب ثم استفهم عن من يكفر له
برد جمان امارته فقال **من لي برد** اي صرف **جماج** بكسر
الجيم اي غلبة لها **من غوايتها** بفتح الغين اي ضلالها **كما**

يرد

يرد **جماج الخيل** اي غلبتها الرأسيها **بالجم** جمع لجام وهذا استفهام
تضرع واستعطاف اي من يتكفل لي بردها تفضلا منه
بمواظفة السنية واسرار العلية وما مصدرية ثم
استشعر ما يقال انما ترد شبعها من مشتبهاتها ولا
يحتاج الى ردها فدفعه بقوله **فلا ترم** اي تطلب **بالمعاصي**
المشبهة لها **كسر** اي صرف **شهورها** بها ثم استدل على ان
تأديرها يقضي تمكينها في المعاصي بقوله **ان الطعام** وهو
يوكل **يقوى شهوة النهم** بفتح النون وكسر الراء اي الشد
الشهوة الى الطعام بحيث لا يملك بكثرة المراء لآلفه له
كذلك الف النفس للمعاصي يقوى شهواتها اليها والشهوة
ميل النفس الى شئ ثم سببه النفس الى استمرارها ما لو فاتها
بالطفل فقال **والنفس** اي الروح **كالطفل ان تراه** اي ترك
شب اي نشط وقوى **على حب الرضاع** بفتح الراء وكسر هاء الله
لآلفه له **وان تظلمه** اي تفصله عن الرضاع **ينفطم** والنفس
انما تنفطم عن **طعامها** ما لو فاتها من المعاصي برادع